

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[44] الآيات يَبْنِيَنَّ إِنِّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا إِنِّ أَنَّى لَطِيفُ خَبِيرٍ (16) يَبْنِيَنَّ أَقِيمِ الصَّلَاةَ وَآتِ الزَّكَاةَ بِالْمَعْرُوفِ وَآذَنَهُ عَنِ الْمُنكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَمَّا بِكَ إِنِّ ذَلِكَ مِّنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (17) وَلَا تَصْعَقْهُ خَدَعُكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنِّ أَنَّى لَا يُحِبُّ كُلُّ لَّا مُخْتَالٍ فَخُورٍ (18) وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَآغْضُصْ مِن صَوْتِكَ إِنِّ أَكْثَرَ الْأَصْوَاتِ لَمَوْتُ الْحَمِيرِ (19) التفسير أثبت كالجبل، وعامل الناس بالحسن! كانت أولى مواعظ لقمان عن مسألة التوحيد ومحاربة الشرك، وثانيتهما عن حساب الأعمال والمعاد، والتي تكمل حلقة المبدأ والمعاد، فيقول: (يا بني) إِنِّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا إِنِّ أَنَّى لَطِيفُ خَبِيرٍ).